

الجمهورية التونسية وزارة التربية والتكوين	الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا دورة جوان 2009
الشعب العلمية والاقتصادية		
الاختبار : العربية	الحصة : ساعتان	الضارب : 1

النص :

تزعزع لدى شعوبنا اعتزازها بما عندها وانهار لدى النخبة العربية الكثير من أسباب نخوتها لاكتشافها فجأة أن ثقافة الغرب أقوى فاعلية من ثقافتها القديمة (...)

لكن سرعان ما انقلبت هذه الصدمة العنيفة إلى إعجاب بالثقافة الحديثة وبلغ الإعجاب درجة الانبهار أحيانا. وهل أبلغ في تصوير عمق التأثير من قولة مأثورة عن شيخ من شيوخ جامع الزيتونة يوصي حفيده : « أريدك أن تتعلم العلم الذي مكن من صنع هذا القطار فجعله يطوي الأبعاد دون حاجة به إلى خيول. » (...)

لكن هذا الوعي بضرورات الحداثة خلف أحيانا كثيرة عقدة العجز عن التصرف الذاتي وزرع بذورا لمركبات مُحِبَّة للعزم ومعطلة للاجتهد، فالتجأ البعض منّا إلى تقليد النماذج الأجنبية - بطريقة الاحتذاء، أو الاقتباس أو الاستيحاء - طمعا في إكساب ثقافتنا حيوية جديدة (...)

وإلى ذلك يرجع لدى بعضنا الآخر الليأد بالموروث إيماننا أنه قيمة ثابتة يُغني عما سواه. نحن إذن أمام مأزقين : مأزق الافتتان بنماذج أجنبية ومأزق الاحتماء بأمجاد الماضي. والسؤال الذي يقوم عندئذ هو : كيف يمكن الخروج من كلا المأزقين معا ؟ والجواب صعب المنال لأن الأمر يتعلق بثقتنا بأنفسنا وقد تزعزعت في كلتا الحالتين (...)

وفي الحالتين ليس لنا أن نقوى على التخلص من عقدة الانبهار المئبب^(*) للجهود أو التخلص من براثن العجز إلا بفعل قوي يُعيد إلينا القدرة على التصرف ويرج مجتمعاتنا فيخرجها من حالة السلبية إلى موقف الاجتهاد والمبادرة.

إن المصلحة تقتضي أن لا نُخلد إلى العزلة الثقافية وأن نقوم باجتهداتٍ بالتفاعل مع الثقافة العالمية أخذا وعطاء، وأن نطمح إلى جعل ثقافتنا رافداً من روافد الثقافة الإنسانية.

الشاذلي القليبي : أمة تواجه عصرا جديدا
دار البستان للنشر تونس 2000 ص ص 90 - 93

الشرح :

* المئبب : اسم فاعل من مئب (عن الشيء) : شغله عنه والتئبب هو التوقيق والشغل عن المراد.

- نقطتان (1) أعد كتابة ما يلي معوّضا ما تحته سطر بمرادف له.
- تزعزع لدى شعوبنا اعتزازها بما عندها.
- زرع بذورا لمركّبات محيطة للعزم.
- يرجع لدى بعضنا الآخر اللياذ بالموروث.
- مأزق الافتتان بنماذج أجنبية.
- نقطتان (2) ما سبب تزعزع اعتزاز شعوبنا بنفسها حسب الكاتب ؟ وماذا نتج عن ذلك ؟
- نقطتان (3) قال شيخ من شيوخ جامع الزيتونة يوصي حفيده: «أريدك أن تتعلّم العلم الذي مكنّ من صنع هذا القطار». فسّر في خمسة أسطر هذا القول وأبد رأيك فيه.
- نقطتان ونصف (4) يعتبر الكاتب أنّ تقليد النماذج الأجنبية واللياذ بالماضي مأزقان، توسّع في هذه الفكرة ودعم رأيك بما يناسب من حجج.
- ثلاث نقاط (5) اعتمد الكاتب أساليب عديدة لعرض كيفية الخروج من مأزقي الافتتان و الاحتماء. حدّد ثلاثة منها مبرزا المعنى الذي أفادته.
- نقطة ونصف (6) وردت أطروحة الكاتب في آخر النصّ. فما هي الخطّة التي إتبعها للإقناع بهذه الأطروحة ؟
- سبع نقاط (7) تحرير فقرة :
يقول الكاتب « إنّ المصلحة تقتضي أن لا نخلد إلى العزلة الثقافيّة وأن نقوم باجتهادات بالتفاعل مع الثقافة العالميّة أخذا وعطاء.»
حرّر فقرة في حدود خمسة عشر سطرا تدافع فيها عن هذا الرأي معتمدا حججا متنوّعة.